بيان الاتحاد الأوروبي.. خبث أم غباء؟!

هل يحاول الاتحاد الأوروبي الالتفاف على مطالب أبناء الجنوب؟

لماذا تضمنت صيغة بيان الاتحاد الأوروبي اتهامًا خبيثًا للجنوب؟

لماذا رفض الانتقالي بشكل قاطع ما جاء في بيان اتحاد أوروبا؟

الانتقالي: يجب احترام القضايا التي قامت عليها الشراكة وفي مقدمتها قضية شعب الجنوب

البيض: البيان تجاهل تصنيف الحوثي كطرف إرهابي

«الأمناء» قسم التقارير:

اتخذ المجلس الانتقالي الجنوبي موقفًا غاضبًا ضد ما صدر عن الاتحاد الأوروبي، ومثل خلطًا للأوراق بشكل كبير.

البداية كانت مع إصدار مجلس الاتحاد الأوروبي، بيانًا تحدث فيه عن دعم جهود رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، داعيًا جميع الأطراف، بما في ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي، إلى الإقرار بالأهمية الجوهرية لوحدة مجلس القيادة الرئاسي من أجل السلام المستدام باليمن.

وكانت الصيغة التي تحدث بها الاتحاد الأوروبي، وإن كان ظاهرها يحمل معنى إيجابيا حول حتمية السلام، لكن باطنها يتضمن اتهاما خبيثا للجنوب، وهو ما رفضه المجلس الانتقالي بشكل قاطع.

ففي أعقاب بيان الاتحاد الأوروبي، أصدر المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي، عضو هيئة الرئاسة، علي عبدالله الكثيري، بيانًا قال فيه: «تابعنا في المجلس الانتقالي الجنوبي البيان الصادر عن مجلس الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين الموافق 12 ديسمبر 2022، وعليه يؤكد المجلس الانتقالي الجنوبي أن ما ورد من إشارة للمجلس الانتقالي في البيان بخصوص وحدة مجلس القيادة الرئاسي، كان في سياق سلبي غير صحيح ومخيب للآمال».

ووفق البيان، عبَّر المجلس الانتقالي عن رفضه لأي تصريحات أو تلميحات من شأنها الإضرار بتماسك مجلس القيادة الرئاسي والإخلال بالشراكة التي نتجت عن مشاورات مجلس التعاون الخليجي.

وأكد المجلس الانتقالي على ضرورة احترام القضايا الوطنية والسياسية التي قامت عليها الشراكة وفي طليعة ذلك قضية شعب الجنوب وحقه في الاستقلال.

تجاهل تصنيف الحوثيين كطرف إرهابي

فيما قال لممثل الخاص الرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي للشؤون الخارجية عمرو البيض إن القوات المسلحة الجنوبية حققت انجازات كبيرة في مكافحة الإرهاب على مسمع ومرأى للعالم.

وأشار في تصريحات إعلامية إلى أن الصمت الدولي يحفز مليشيا الحوثي المدعومة من إيران على مواصلة انتهاكاتها، موضحا أن المجلس الانتقالي الجنوبي يتعامل بمسؤولية مع الوضع الراهن.

وأضاف أن على الرغم من سعي الحوثيين الإرهابيين إلى إجبار العالم على تنفيذ مطالبهم بالقوة، تجاهل بيان الاتحاد الأوروبي الإشارة إلى تصنيف الحوثيين كطرف إرهابي.

ودعا الاتحاد الأوروبي إلى تدارك "خطأ" البيان وسرعة معالجته، معتبرا أن بيانه أظهر أن هناك ضعفًا في مجلس القيادة الرئاسي.

أهمية موقف الانتقالي

بدورهم، اعتبر سياسيون أن موقف المجلس الانتقالي يحمل أهمية قاطعة لأكثر من سبب، أهمها مبدأ الشراكة الذي يقوم على التفاهم واحترام القضايا الوطنية، وبالتالي ترفض القيادة الجنوبية أي محاولات مشبوهة من شأنها أن تثير أي عوائق أمام تطلعات الجنوبيين في هذا الصدد.

وقالوا: «فمنذ اليوم الأول للشراكة التي رسختها سواء مشاورات الرياض أو اتفاق الرياض، كان المسار الذي يحكم عمل المجلس الانتقالي هو المحافظة على تطلعات شعبه نحو استعادة الدولة".

وأضافوا: «كان هذا المسار مدعوما بالرغبة في إتباع السلام والتحلي بالهدوء وتقويض أي فرصة تجاه التصعيد، لكن مع وضع خطوط حمراء لا يُسمح بتجاوزها بأي حال من الأحوال".

واكدوا ان: «التلميح باتهام الجنوب وقيادته بتهديد هذه الشراكة تحت غطاء تحركات الشعب لاستعادة دولته، أمر لا يقبله المجلس الانتقالي، في ظل الرفض القاطع لحضور الجنوب السياسي، واعتباره جزءا من العملية السياسية".

وأشاروا الى انه: «من المثير للسخرية أن يتم التلميح باتهام الجنوب بأنه يهدد الشراكة، على الرغم من السياسات الحكيمة التي يتبعها، والتي تتضمن إتباع سياسة ضبط النفس بشكل كبير في التعامل مع مختلف التطورات، مع المحافظة على الخطوط الحمراء التي لا يُسمح بتجاوزها سواء سياسيا وبالأخص عسكريا".

الرد ليس كافياً

فيما قال الصحافي فتاح المحرمي: "تابعت تصريح متحدث المجلس الانتقالي الجنوبي، وكذلك بيان وزراء الانتقالي في الحكومة، وتصريح مسؤول خارجية الانتقالي.. وهي التي أتت رداً على بيان الاتحاد الأوروبي الذي ورد فيه تلميح وإشارة إلى الانتقالي بخصوص وحدة مجلس القيادة الرئاسي".

وأضاف: «الردود اعتبرت هذه الإشارة أتت في سياق غير صحيح ومخيب للآمال، ومن قبل جهات في الحكومة لا تحترم الشراكة وتتصرف دون الرجوع للتمثيل الجنوبي".

وأكمل: «من وجهة نظر فإنه من الطبيعي أن تأتي مثل تلك الإشارة كنتيجة لتكون ضد الانتقالي، لا سيما والخارجية والتمثيل الدبلوماسي الخارجي في يد أجنحة مناهضة للانتقالي والجنوب، وهي تضاف إلى النتائج السلبية لتأثير بعض تقارير المنظمات الإخوانية التي تعمل وبدعم قطري للإساءة للجنوب خارجياً".

وتابع: «ومن هذا المنطلق فإن الرد على بيان الاتحاد الأوروبي وتسجيل موقف إعلامي رافض، ليس كافياً، فالأمر الأهم والمطلوب هو استغلال تواجد الانتقالي والتمثيل الجنوبي في مجلس القيادة والحكومة، للضغط من أجل إعادة هيكلة وزارة الخارجية والسلك الدبلوماسي التابع لها، والحصول على تمثيل وافي وكافي، يمكن الجنوبيين من تسجيل حضور خارجي في التواصل والاتصال وصنع تأثير في العلاقات الدولية.. وكما يقول المثل (ذي ما يحضر عند شاته تجيب له طلي)".

اتهامات للمجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي

مراقبون قالوا إنه "في الوقت الذي حاول فيه الاتحاد الأوروبي توجيه اتهام مُبطن ضد الجنوب بأنه يقوّض الشراكة في محاولة للانتقاص من حق الجنوبيين في استعادة دولتهم والتعبير عن إرادتهم، فقد أظهر نوعًا من الانحناء من جديد أمام مليشيا الحوثي الإرهابية".

وأضافوا: «بيان الاتحاد الأوروبي حملت صيغته اتهامًا مُبطنًا موجهًا إلى الجنوب وقيادته السياسية المتمثلة في المجلس الانتقالي، وهو ما أثار غضبًا جنوبيًا عارمًا".

وأكدوا أن: «القدر الأكبر من أسباب الغضب الجنوبي هو توجيه هذا الاتهام المُبطن، لكن في الوقت نفسه تسود حالة من الغضب من مواصلة التساهل وغض الطرف عما تمارسه مليشيا الحوثي الإرهابية من إرهاب مسعور ضد الجنوب؛ فالمليشيا المدعومة من إيران تواصل إلى الآن، العمل على شن عمليات إرهابية تستهدف جميعها تقويض منظومة الأمن والاستقرار في الجنوب، وتوسيع دائرة الاعتداء على أراضيه، ضمن إرهاب وإجرام خبيث يُتهم المجتمع الدولي بغض الطرف عنه".

وتابعوا: «هذا الإرهاب الذي يُشكل تهديدًا للأمن في المنطقة برمتها، كان لزامًا أن يحصل على قدر من اهتمام المجتمع الدولي، وذلك من خلال حتمية العمل على الضغط على الحوثيين، لا سيما أن إرهاب المليشيا لامس ما هو أخطر من ذلك بتوجيه ضربات إرهابية لموانئ الجنوب النفطية، وهو ما يحمل مخاطر واسعة على الأمن في المنطقة بأكملها".

واختتموا بالقول: «المجتمع الدولي بما في ذلك الجانب الأوروبي، متهم بتجاهل هذا الإرهاب الذي يتعرض له الجنوب وهو ما يغذي الإرهاب الحوثي بشكل كبير، فيما يؤدي إلى صناعة التوترات في المنطقة بأكملها ويقوّض أي فرصة لتحقيق الأمن والسلم والاستقرار".